مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٠/١٢/٢٨

السـادات يتحدث عن المرحلة القـادمة واحتمالات المعركة

« الأشهر الستة القـادمة ستكون حاسمة لسـت متفائلا باحتمالات الحل السـلمى »

« الجدول الزمنى الذى نشترطه لقبول مد وقف اطلاق النار هو وضع طريقة تنفيذ قرار مجلس الأمن كاملا »

السادات يتحدث عن رسـائل متبادلة بينه وبين نيكسون

تقييم من السادات لعام ١٩٧٠ : عام الأحزان « لقد انتصرنا فى معاركه برغم كل ماحدث فيه »

قال الرئيس انور السادات ان الاشهر الستة القادمة ستكون حاسمة بالنسبة للمعركة · وأعرب عن عدم تفاؤله ـ بسـبب موقف اسرائيل ـ باحتمالات الحل السلمى ·

وقال الرئيس ان معنى الجدول الزمنى الذى تشترط الجمهورية العربية المتحدة وضعه لقبول مد وقف اطلاق النار (الذى تنتهى مدته يوم ٥ فبراير) هو وضع طريقة تنفيذ القرار الذى صـــدر يوم ٢٢ نوفمبر عـام ١٩٦٧ (باجماع مجلس الأمن وموافقته) وقبلته القاهرة ، تنفيذا كاملا وبكل بنـوده ·

وأوضح فى هذا الصدد ان الولايات المتحدة لم تبد رأيها فى تنفيذ القرار الذى تريد اسرائيل ان تعتبره مجرد جدول اعمال للمفاوضات · واشار الى ان كل مايعرف من موقفها هو تأييدها لاسرائيل ١٠٠ ٪ ومساندتها عسكريا وسياسيا ، بالاضافة الى اعطائها كل مانريد ·

وقد جاء ذلك فى حديث شامل ادلى به الرئيس السادات الى جيمس رستون كبير معلقى صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية ، وتناول فيه تطورات ازمة الشرق الاوسط ، وقد القى فيه اضواء على المرحلة القادمة منها واحتمالات المعركة خلالها ، وينشر «الاهرام» الحديث بمقتضى اتفاق خاص مع النيويورك تايمز يقضى بنشره فى القاهرة ونيويورك فى وقت واحد .

وفى حديثه اشار الرئيس السادات الى رسائل متبادلة بينه وبين الرئيس الامريكى نيكسون .موضحا انه يقبل من ناحية المبدأ «فكرة» الاتصال بنيكسون وكان بذلك يرد على سؤال للصحفى الامريكى .

قال الرئيس السادات ، انه بعث برسالتين الى الرئيس نيكسون مع الرئيس الباكستانى يحيى خان ومع الملك حسين :

الاولى : اذا لم تكن الولايات المتحدة تؤيد التوسع الاسرائيلى عن طريق اكتساب الارض فان المشكلة يمكن حلها خلال ٢٤ ساعة عن طريق السفير بارنج

الثانية : ان الجمهورية العربية المتحدة لن تتنازل عن بوصة واحدة من الارض العربية .

واشار الرئيس الى انه بعث برسالة الى الرئيس نيكسون منذ ١٠ ايام ردا على رسالة كان قد بعث بها اليه يبلغه فيها ان مبعوثا امريكيا سيزور القاهرة قريبا . وفى هذا المجال حدد الرئيس اوجه الاختلاف بين موقفى مصر وأمريكا واسبابه . كما اوضح بعض الحقائق التى تسعى الدعاية الاسرائيلية لطمسها كما اعطى تصحيحا للصورة العكسية التى يصفها بعض المستشارين فى واشنطن للموقف .

وفى بداية حديثه تناول الرئيس السادات بتحليل كامل اهداف اسرائيل من وراء غارات العمق التى بدأتها يوم ٢٥ ديسمبر ١٩٦٩ ، وكيف واجهها القائد الخالد جمال عبد الناصر . وانتقل الى تقييم للعام الحالى : عام الاحزان .

ففيه فقدت مصر زعيمها عبد الناصر

وفيه وقعت المعارك الدامية بين القوات الاردنية وفصائل المقاومة الفلسطينية .

وفيه تأثرت الجبهة الشرقية بالاحداث التى شهدتها .

وقال الرئيس : وبرغم كل ماحدث فقد انتصرنا فى معارك ١٩٧٠ . لقد كسبنا المعركة الجوية .وساعدنا الاعداء على تدعيم الجبهة الداخلية وتعبئتها من اجل وحدة قوى النضال .

ادلى الرئيس انور السادات بحديث شامل الى جيمس ريستون كبير معلقى صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية ، ونائب رئيس مجلس ادارتها ، وريموند اندرسون مراسل الصحيفة فى القاهرة . وفيما يلى نص الحديث :

■ سؤال : لقد حضرت محادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية فى هلسنكى ، ثم زرت موسكو والقدس فى محاولة لكى أقترب من نظرة الاشخاص المفكرين الى هذا العالم المتعب الشارد الفكر فى نهاية هذا العام ، فهل انت متفائل ام متشائم ؟

□ الرئيس السادات : الواقع ان هذا موضوع صعب . فلقد كان هذا عام الاحزان . فقد غادر الرئيس عبد الناصر القاهرة يوم ٢٠ ديسمبر ١٩٦٩ الى الرباط لحضور مؤتمر القمة هناك ، ويومها عينت نائبا للرئيس ، وقد كان يشعر ان حياته معرضة للمخاطر .

■ سؤال : أتقصد انه كان يشعر بشبح الموت يقترب منه ؟

□ الرئيس السادات : عندما عينتنى نائبا له فى ٢٠ ديسمبر من العام الماضى ، واقسمت اليمين أمامه صبيحة يوم سفره ، قال لى : « ان كل وصيتى لك هو الشعب ، فاذا حدث اى شىء لى فانت مسئول عن الشعب » . وكنا نعتقد ان « معارك الجو » الكبرى سوف تبدأ فى أوائل عام ١٩٧٠ ، ولكن المعارك بدأت يوم ٢٥ ديسمبر — يوم عيد الميلاد الذى يوافق يوم مولدى أنا أيضا — ففى الساعة الثامنة تماما من صباح ذلك اليوم بدأت الغارات الجوية .

وبالرغم من ان الاسرائيليين كانوا يستخدمون سلاحهم الجوى منذ ٢٠ يوليو ١٩٦٩ ، ولكنهم فى ذلك اليوم ، ٢٥ ديسمبر ، ظلت طائراتهم منذ الساعة الثامنة صباحا حتى خفت آخر ضوء مع المغيب فى الساعة الرابعة والنصف ، أى نحو ثمانى ساعات ونصف الساعة ، قامت ٢٦٤ طائرة بالاغارة على خط دفاعنا على طول قناة السويس . والقت بالاق الاطنان من القنابل طوال هذه الساعات الثمانى والنصف .

[وهنا قام الرئيس السادات بسرد تفاصيل غارات العمق الاسرائيلية على مصر طوال الشهرين الاولين لسنة ١٩٧٠ واكد ان الهدف منها كان محاولة النيل من الروح المعنوية للشعب المصرى ، حتى وصل الى تلك الغارة التى قامت بها اسرائيل على مصنع مدنى للحديد فى ابو زعبل بالقرب من ضواحى القاهرة]

واستطرد الرئيس السادات يقول :

— لقد كنت مع الرئيس عبد الناصر يومها فى بيته ، وبعد أن وقعت الغارة على ابو زعبل ، قال الرئيس عبد الناصر : « هذه درجة اخرى من التصعيد ، بل انها الدرجة الثانية ، وسوف تتلوها خطوة ثالثة ثم رابعة » وارسل الى قادة الاتحاد السوفيتى ليقول لهم « اننى اريد القيام برحلة سريعة الى الاتحاد السوفيتى » ، وكان يومها مصابا بنوبة حادة من الانفلونزا ، ولكنه قال : ليس فى استطاعتى أن انتظر .

قواعد الصواريخ فى ٥٠ يوما

وفى ٢٢ يناير ، غادر عبد الناصر القاهرة فى رحلة سرية الى موسكو ، وهناك اتفقوا على تدعيم شبكة الصواريخ بصواريخ « سام ٣ » لحماية البلاد ، وبعد ان عاد الرئيس بنحو ٥٠ يوما ، كانت كل قواعد الصواريخ قد شيدت على يد مقاولينا ومهندسينا ، وقد كان هذا عملا مجيدا ورائعا ان يتم فى ٥٠ يوما ،

وانفقنا اكثر من اربعين مليون جنيه : اى مايقرب من مليون جنيه يوميا ، ووصلت صواريخ « سام ٣ » واتخذت مواقعها.

وتوقفت الغارات فى العمق ، ثم استمرت على الجبهة فى قناة السويس ولكن اشتدت ضراوتها هذه المرة . وقد استمروا فى الاغارة على مواقعنا وقواتنا فى الخطوط الامامية فى منطقة القناة لمدة زادت عن ثلاثة اشهر . وكانت الغارات تبدأ بثمانين طائرة ويصل عدد الطائرات المشتركة فيها الى ١٨٠ طائرة ، كان عدد الطائرات يتراوح بين ٨٠ الى ١٨٠ طائرة يوميا . وفى وقت ما قمنا بعملية حسابية فوجدنا ان ثمن القنابل التى تلقيها الطائرات الاسرائيلية يوميا يتراوح بين نصف مليون ومليون دولار وذلك طبقا لعدد الغارات وعدد الطائرات التى تقوم بها .

ولكننا صمدنا . ولقد اهديت علم الجمهورية — وهو اعلى وسام لدينا — لرجال المدفعية والصواريخ والمدفعية المضادة للطائرات لانهم صمدوا . وفى اول مايو القى الرئيس خطابه وقال فيه للرئيس نيكسون انه « بالرغم من كل شىء فاننا على استعداد لان نبدأ من جديد واننا على اتم استعداد لان نصدق انك لا تستطيع ممارسة اى ضغط على اسرائيل ، ولكن اذا كنت لا تستطيع ممارسة اى ضغط — مهما كان رأينا فى ذلك — فاننا سنصدق ذلك ، ولكن ينبغى الا تمدوهم باسلحة طالما كانوا يحتلون اراضينا ، ولاشك انك تستطيع ان تفعل ذلك على الاقل » !

منذ وقف أطلاق النار

وبعد ذلك جاءت المبادرة الامريكية . وبعد شهر ونصف من المبادرة الامريكية قام الرئيس جمال عبد الناصر بزيارة الاتحاد السوفيتى للمرة الثانية . وقد اعلن الرئيس عبد الناصر موافقتنا على المبادرة الامريكية اثناء المؤتمر القومى الرابع للاتحاد الاشتراكى العربى الذى عقد فى ٢٣ يوليو عام ١٩٧٠ . وبعد ذلك — فى اغسطس — بدأت الفترة الاولى من وقف اطلاق النار .

وقبل انتهاء الفترة الاولى مات الرئيس فى ٢٨ سبتمبر كما تعلم . وقد استقبلت هنا اثناء الجنازة مستر اليوت ريتشارد سون الذى كان يراس وفد التعزية الامريكى وتحدثنا طويلا فى ذلك الوقت . وسألنى مباشرة عما اذا كنا سنواصل نفس السياسة التى وضعها الرئيس ، فقلت له : نعم اننا سنواصل نفس السياسة . لقد وافقنا على المبادرة الامريكية ولكننا لسنا مستعدين لسحب اى صاروخ من منطقة قناة السويس للدفاع عن انفسنا . وقد حدثته عن الغارات وعددها وعدد الطائرات .

وعندما قدموا لنا المبادرة الامريكية قالوا من تلقاء انفسهم — دون ان نطلب منهم ذلك وبلسان ويليام روجرز وزير الخارجية — انهم لن يزودوا اسرائيل باية اسلحة خلال فترة وقف اطلاق النار لمدة ٩٠ يوما . وبعد ذلك — كما تعلم — اثاروا مسألة الصواريخ وما اليه ، ثم اعطوا اسرائيل المزيد من الطائرات ، والمزيد من المدافع والدبابات والمعونة الاقتصادية وكل شىء .

ثم جاء اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة وقررنا انه لابد ان نثير الموضوع فى الامم المتحدة لان سياسة الولايات المتحدة واسرائيل فى ذلك الوقت كانت تهدف لان يقولا للعالم اننا انتهكنا وقف اطلاق النار الى آخر هذه الاتهامات وان القضية ليست هى احتلال الارض بل انتهاك وقف اطلاق النار ، اى انهم بهذا الشكل يقلبون الحقائق .

واذن فقد اثرنا القضية وكما تعلمون حصلنا على هذا القرار فى الامم المتحدة، وبسبب هذا القرار فاننا قلنا اننا نوافق على قرار الامم المتحدة وعلى مد وقف اطلاق النار لفترة ثانية . والموقف الآن هو : كما قلت لك فان سنة الاحزان على وشك ان تنتهى ، ومن وجهة نظرى فانها كانت سنة احزان .

بين عام الأحزان وتوقعات العام الجديد

■ **سؤال** : اذن .. ما هو الاسم الذى سنطلقه على عام ١٩٧١ ؟ .. هل سيكون عام مفاوضات وليس عام احزان ؟

□ **الرئيس السادات** : لقد سمعت من يسمونه بهذا الاسم ، ولكننى لا اتفق مع هذا ، لابد ان اقول لك انطباعاتى عن عام ١٩٧٠ . انك تعرف معركة بريطانيا . اننى اعتقد اننا حققنا نجاحا كبيرا فى النصف الاول من عام ١٩٧٠ ، بالرغم من كل ما حدث لنا ، وبالرغم من جميع المضحايا . لقد كسبنا المعركة الجوية ومعركة العمق . وفى نفس الوقت — كما قلت لك — فان اعدادنا ساعدونا على تدعيم جبهتنا الداخلية ، وان نعبئها ضد العدو ومن اجل وحدة قوى الفضال كان ذلك فى الاشهر الستة الاولى .

أما الاشهر الستة الثانية ، فقد كانت حقا شهور الاحزان ، فقد حدثت فيها تلك المعركة بين الملك حسين والفدائيين ، والمضحايا الذين سقطوا فيها ، ثم الجبهة الشرقية وما حدث فيها ، وبعد ذلك موت الرئيس . لقد كانت شهور الاحزان الستة .

ذلك ما مضى ، أما بالنسبة لتوقعاتى — وبالنسبة لعام ١٩٧١ — فانى اعتقد ان الشهور الستة الاولى من العام ستكون حاسمة ، وتسألنى اذا كنت متشائما ام متفائلا ؟ .. فاقول لك اننى متفائل فى حياتى دائما مهما كانت الاحداث ولكن فيما يتعلق بالحل السلمى ، فانى لست متفائلا على الاطلاق .

معنى الجدول الزمنى

■ **سؤال** : حينما تقول انه لا يمكن ان يكون هناك استمرار لوقف اطلاق النار ، الا اذا كان هناك جدول زمنى للانسحاب ، فماذا تعنى — يا سيادة الرئيس — بذلك الجدول الزمنى ؟

□ **الرئيس السادات** : لقد قبلنا قرار مجلس الامن الصادر فى ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ ، وقبله معنا كل اعضاء المجلس فى ذلك الوقت كحل للازمة ، واعلنا فى ذلك الوقت امام الامم المتحدة اننا نقبل القرار كحل للمشكلة .

وقد كان الهدف من تعيين الدكتور جونار يارنج هو تنفيذ هذا القرار ، ومنذ ذلك الوقت قلنا ان التنفيذ معناه وضع جدول زمنى ، اى وضع طريقة لتنفيذ القرار ، جدول زمنى لتنفيذ كل البنود التى يتضمنها القرار ، اما اسرائيل فانها تقول « لا .. ان القرار مجرد جدول اعمال للمفاوضات » .

والولايات المتحدة — صدق او لا تصدق — لا اعرف من موقفهم حتى الآن سوى انهم يؤيدون اسرائيل ١٠٠ ٪ ، ولكنهم لا يقولون اكثر من ذلك ، واذا طلبنا منهم ان يقولوا لنا افكارهم عن امر او آخر ، فانهم يقولون « سوف نخطركم .. سوف نخطركم » ، ولكنهم لم يقولوا لنا شيئا على الاطلاق ، وقد قامت بريطانيا بتوضيح موقفها مؤخرا ، وقالوا ان قرار مجلس الامن — او البند الخاص بالانسحاب فى قرار مجلس الامن يعنى

الانسحاب من كل الاراضى التى احتلت بعد ٥ يونيو سنة [١٩٦٧] ، ولكن الولايات المتحدة لم تقل شيئا على الاطلاق حتى الان ، لا عن الانسحاب ، ولا عن الجدول الزمنى ، بل لم تقل شيئا عن اى شىء على الاطلاق ! ان كل ما تفعله هو اعطاء اسرائيل كل ما تريد — كل التأييد — ولا شىء سوى ذلك !

اسرائيل والمساندة الامريكية

■ **سؤال** : حسن — هناك الان نقطة خلاف بين الجانبين — لاننى حينما تحدثت الى جولدا مائير رئيسة وزراء اسرائيل ، فان حججها كانت عكس ذلك تماما — وبالتحديد فان الولايات المتحدة لا تعطى اسرائيل لا التأييد العسكرى الذى تطلبه ، ولا التأييد السياسى ، بينما لدى الجمهورية العربية المتحدة اعتماد مفتوح للمساعدات ، حيث تحصل على كل ما تريده من الاتحاد السوفيتى .

□ **الرئيس السادات** : وهل تصدق ذلك ؟ .. هل تصدق ذلك حين تعرف ان ٥٠٠ مليون دولار قد اعطيت لاسرائيل فى الاسبوع الماضى فقط ، وان مستر روجرز وزير الخارجية الامريكى قال امام احدى لجان الكونجرس ان اسرائيل يمكنها ان تحصل على ما تريد من ميزانية وزارة الدفاع . هل ما زلت تصدق بعد شحنات المدافع بعيدة المدى التى اعلن عنها حين ارسلت من الولايات المتحدة الى اسرائيل ؟ هل تصدق ذلك بعد شحنات للطائرات — طائرات الفانتوم الجديدة — التى ارسلوها اليهم ؟ والان هل مازلت تصدق اقوالهم حتى بعد ان سمعت « جمجمة » موشى ديان وزير الدفاع الاسرائيلى وكل الاخرين حين يقولون : « اذا جاء المصريون عبر القناة فسوف نفعل كذا .. ونفعل كذا .. لان لنا اليد العليا والتفوق ، ولدينا اشياء واشياء اخرى » .

ضمان مجلس الامن

■ **سؤال** : اذا اخذنا هذين الموقفين اللذين حددتهما سيادتكم الان ، بالاضافة الى ما سمعته فى الجانب الاخر ، فاننا نجد انفسنا فى حالة من الركود . والان هل ترى اى طريق للخروج من هذا الموقف ؟ وعلى سبيل المثال فان آرنولد توينبى — وهو صديق قديم للشعب العربى — كما تعرفون سيادتكم — قال عام ١٩٦٧ : « ان السلام هو الامل الوحيد » .

لكنه قال ايضا : ربما كانت هناك امكانيات للتقدم نحو هذه الغاية اذا اعطيت بعض التأكيدات المتبادلة فى بداية المحادثات حتى تحدد هذه التأكيدات مبادىء واهداف المحادثات والتى بها يمكن ان تسير الى الامام . فهل لديكم ماتقولونه حول هذه الفكرة ؟ ذلك طبعا على اساس الافتراض بان المحادثات سوف تبدأ .

□ **الرئيس السادات** : مع الاسف ، فاننا لا نتوقع ان يستطيع يارنج أن يجرى اية محادثات ، لان اسرائيل سوف تحول مثل هذه المحاولة الى مناورات .

ان هذه المناورات قد بدأت فعلا .. بدأت قبل ان يضع يارنج تقريره ، ثم دعنى اقول لك ان المحادثات ليست هدفا فى حد ذاتها . والمشكلة فى الواقع هى ما يلى : انك كنت هناك فى اسرائيل ، وسمعت وجهة نظرهم ثم جئت الى هنا

وسمعت وجهة نظرنا — ولكن هناك حقائق أخرى . ان جزءا من أرضنا تحت الاحتلال . اننا لم نبدا بالعدوان او الهجوم — بل على العكس — فخلال سنوات عمرى شهدت ثلاثة حروب ، فى ١٩٤٨ ، ١٩٥٦ ، ١٩٦٧ ، ولن تكون هذه الاخيرة آخر حرب .

فاذا كنا نبحث عن السلام ، فان السلام لابد ان يقوم على العدل حتى يدوم .

ان اسرائيل تدعى أنها تحتاج الى ضمانات سلام ، وفى رأيى ان العرب هم الذين يحتاجون الى ذلك .. لقد شهدت ثلاثة حروب خلال حياتى .. ولم نكن نحن البادئين فى اى منها ، ومع ذلك فإن قرار مجلس الامن الذى قبلناه ، يعطى ضمان الدول الاربع الكبرى ، بوصف عضويتها الدائمة فى مجلس الامن ، لاى حل ينفذ على اساس هذا القرار .

لا شأن لنا بالصراع العالمى

■ **سؤال** : أريد ان افهم ماذا تعنون بالاشارة الى الدول الاربع الكبرى ، لان هناك كابوسا أخشاه فيما يتعلق بذلك وهو اننا سنزج بأنفسنا فى موقف يؤدى الى عملية استقطاب فى المعركة ، استقطاب يتعدى الدول العربية واسرائيل الى الاتحاد السوفيتى مؤيدا لكم ، ونحن مؤيدون وضامنون لاسرائيل .

وبعد ذلك ، فان هذا الجزء من العالم سوف يجر الى ماهو أكثر من مجرد معركة بين الدول العربية واسرائيل ، وينزلق الى مواجهة كبيرة بين القوى الذرية .

□ **الرئيس السادات** : لا اريد منك ان تقع ضحية هذه النظرية ، لانها نظرية اولئك المستشارين الذين يحيطون بالرئيس نيكسون . انهم يقدمون هذه النظرية الى مستر نيكسون حتى يخلقوا مشكلة حول المسالة كلها . ان المسالة بسيطة للغاية .. اننى هنا فى الجمهورية العربية المتحدة وجزء من أرض بلادى تحت الاحتلال .. وأريد انهاء هذا الاحتلال ، وليس لى شان بذلك الصراع الذى يدور فى العالم .

كل ما اطلبه هو تحرير ارض بلادى . وهذا حق وواجب على . فاذا قال مستشارو الرئيس نيكسون ان تلك مشكلة عالمية ويجب ان تدخل فى الاستراتيجية العالمية للقوى الكبرى ، فان ذلك خطأ . كل ما اريده هو ما يلى : لقد بدأت اسرائيل بالعدوان فى ٥ يونيو سنة ١٩٦٧ ضد ثلاث دول عربية وقامت باحتلال أراض من تلك الدول العربية الثلاث ، وكل ما نطلبه هو ان تنسحب اسرائيل ، وبعد ذلك فان هناك قرار مجلس الامن والذى يحدد مراحل لحل المشكلة برمتها حتى مشكلة شعب فلسطين اشار اليها القرار بوضوح .

امتحان الرغبة فى السلام

واود ان اقول هنا : اذا كنتم تسعون حقا الى السلام فلنتمسك بهذا القرار وننفذه . اما اذا كنا سنحيط هذا القرار بمعضلة الدول العظمى والصدام بينها الى آخر ذلك من المسائل ، واذا كنا سنثير ما يقولونه من ان السوفيت يساعدوننا بينما يساعد الامريكيون اسرائيل ، اذن فانى اقول ان الامريكيين كانوا يساعدون اسرائيل دائما . وحتى الرئيس جونسون لم ينكر ذلك ، وقد قال ان الاسطول السادس هو الاحتياطى

الاستراتيجى لهم .

لقد قالها رئيس وزراء اسرائيل السابق ليفى اشكول ونشر تصريحه فى جميع انحاء العالم ، ولم ينكره احد . ان امريكا ساعدت اسرائيل دائما .

لاعلاقات أبدا

■ سؤال : هل يمكن أن يكون العرب مستعدين للاعتراف باسرائيل كدولة ؟

□ الرئيس السادات : ان ما نحن على استعداد له محدد فى قرار مجلس الامن. ولكن لا تطلب منى ان اقيم علاقات معهم . فان ذلك لن يحدث ابدا .

■ سؤال : ابدا ؟

□ الرئيس السادات : ابدا !

■ سؤال : حتى اذا استطعتم حل مشكلة الانسحاب الى خطوط ما قبل ٥ يونيو ؟

□ الرئيس السادات : ابدا .. ابدا .. ابدا .. ان ذلك شىء لا يمكن لاحد ان يقرره . وليس لدى اى شخص الصلاحية لاتخاذ قرار فيه ايضا . ان شعبنا هنا سيحطم اى شخص يفكر فى ذلك .

■ سؤال : ولكن هذا لا يلمس النقاط الاخرى فى القرار وهى حرية استخدام القناة .

□ الرئيس السادات : فيما يختص بالمرور فى القناة ، فانه يجب حل مشكلة شعب فلسطين اولا .

■ سؤال : هل تربط سيادتكم بين هاتين المسالتين ؟

□ الرئيس السادات : نعم .. ولهذا الغرض فانى أطالب بالجدول الزمنى .

■ سؤال : ما هو الراى بالنسبة لحرية مرور البضائع الاسرائيلية فى قناة السويس بصرف النظر عن مرور السفن .. هل هناك شرط مسبق ؟

□ الرئيس السادات : نعم .

■ سؤال : والشرط المسبق هو : حل مشكلة شعب فلسطين .

□ الرئيس السادات : تماما جدا .

■ سؤال : وهل هذا هو ما تعنيه سيادتكم بالجدول الزمنى

□ الرئيس السادات ، تماما .

■ سؤال : اعرف عنكم انكم تؤمنون بالقيم الروحية ، فهل يمكن ان تنتظر سيادتكم اليوم الذى يمكن لاسرائيل ان تأخذ مكانا هنا ضمن العالم العربى وتعيش فى سلام وفى ظل النوايا الحسنة ، اذا جاز لنا استخدام عبارة عيد الميلاد ؟

□ الرئيس السادات : لا استطيع ان اقول ذلك الآن . ولا يستطيع اى رجل سياسة ان يرد على هذا السؤال ، ان المناورات والطريقة التى اختارتها اسرائيل لنفسها فى هذه المنطقة هى شىء يجب اخذه فى الاعتبار قبل الاجابة على هذا السؤال ، فمنذ الايام الاولى لقيام اسرائيل ، قال بن جوريون بنفسه يجب ان نفرض السلام على العرب ، يجب ان نفرض اشياء كثيرة على العرب ، وسياسة اسرائيل باكملها تتمثل فى فرض هذه الاحلام . انهم يطبقون هذه السياسة . فكيف تنتظر منا ان نتمثل صورتهم ؟

توضيح كامل للحقائق

■ سؤال : تعلمون سيادتكم ان احد الاشياء التى تسمم اذهان الناس فى بلادى حقا هو اننا لانستطيع ان نصل الى

الحقائق . ونحن يغمرنا طوفان من التقارير على سبيل المثال بأن الاتحاد السوفيتى لا يقوم فقط باشراك رجاله فى عمليه الدفاع الجوى ولكن نسمع ان الفنيين السوفيت يقومون ايضا بتشغيل الصواريخ مثل « سام — ٢ » و « سام — ٣ » فى منطقة قناة السويس .

□ **الرئيس السادات : ان هذا خطأ . ان ماتقوله غير صحيح بالمرة . ليس هناك اى سوفيتى يعمل فى قواعد الصواريخ المصرية . وتستطيع ان تنفى ذلك تماما .**

■ **سؤال** : ان هذا كما ترى سيادتكم مفيد ، لانهم رددوا لنا ذلك بالفعل .

□ **الرئيس السادات : ربما لانهم لايعلمون اننا قمنا بتدريب رجالنا لمدة ثمانيةاشهر لتشغيل صواريخ سام —٣ ، ويقوم رجالنا بتشغيل هذه الصواريخ .**

■ **سؤال** : هناك نقطة اخرى تثير البلبلة وهى ان صواريخ ارض — ارض جديدة قد تم وضعها فى الميدان .

□ **الرئيس السادات : فى الوقت الذى تقول فيه ذلك ، لدى هنا تقاريرى الخاصة حول صواريخ ارض — ارض —امريكية، فضلا عن اسمائها ومواصفاتها ، وكل شىء عنها . ان ذلك يحدث من الجانبين. ويقال من الجانبين .**

صورة عكسية تماما

■ **سؤال** : قد يكون من المفيد جدا اذا استطعتم ان توضحوا كل هذه النقاط . فالموقف على ماهو عليه سيىء بمافيه الكفاية. ومن المحزن جدا ان يشوبه التعقيد نتيجة للمعلومات الخاطئة .

وهناك نبأ آخر مفاده انه اذا لم يتم التوصل الى اتفاق قبل ٥ فبراير فسوف تندلع الحرب مرة اخرى ، وهذه المرة لن تكون الحرب حرب استنزاف ، ولكنها ستكون حربا عنيفة من الجانبين . وحتى من الجانب الآخر فهم يقولون ان عليهم الاستعداد لقيام السوفيت بارسال غطاء جوى فوق سيناء

□ **الرئيس السادات : غطاء جوى سوفيتى ؟**

■ **سؤال** : نعم غطاء جوى سوفيتى .

□ **الرئيس السادات : فوق ... ؟**

■ **سؤال** : فوق سيناء .

□ **الرئيس السادات : سيناء ؟**

■ **سؤال** : نعم يا سيدى .

□ **الرئيس السادات : يتعين على أن اقول لك ان هناك سوء تفاهم كبير جدا واستغلالا للمساعدة السوفيتية المقدمة لنا ، وانى أسمى ذلك دائرة خبيثة مفرغة . فحينما اسمع ، بل حينما اعلم بطائرات الفانتوم على خط المواجهة ، والقنابل الامريكية التى تبلغ آلاف الاطنان يوميا ولشهور عديدة ، لدرجة ان انجلترا نفسها أو فرنسا ، او نصف اوروبا لا تستطيع ان تتحمل تكاليف هذه العمليات كل يوم ، فان نصف دول اوروبا لا يمكنها ان تدفع بهذه الطريقة بما قيمته نصف مليون دولار او مليون دولار يوميا . ناهيك عن النفقات الاخرى كلها ، اننا اذا قصرنا كلامنا على نفقات القنابل وحدها ، فان انجلترا او فرنسا او نصف دول اوروبا لا تستطيع ان تتحمل دفع نصف مليون دولار او مليون دولار يوميا ثمنا للقنابل فقط . حسنا ، اذا كان ذلك هو الواقع ، واذا كان ذلك مدى حجم المساعدات الامريكية**